

6- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 9 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام في كتاب الصيام وعن -

00:00:00

سهل ابن سعد رضي الله عنه عندهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. متفق عليه للترمذى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب عبادي إلى اعجلهم فطرا. بسم الله الرحمن الرحيم قال -

00:00:20

رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير الناس هنا عام اريد به الخاص وهم الصائمون. قوله لا يزال الناس بخير أي في فضل من الدين. والخير -

00:00:40

واعلى الحالين من كل شيء فاضل. ما عجلوا الفطر ما هنا مصدرية ظرفية أي مدة تعجيلهم للفطر فهذا الحديث يدل على مشروعية المبادرة بتعجيل الفطر وقد روى أهل السنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر -

00:01:00

فان اليهود والنصارى يؤخرون. وفي حديث أبي هريرة احب عبادي إلى اعجلهم فطرا المبادرة بالفطر فيها فوائد منها امثال امر النبي صلى الله عليه وسلم. وثانيا انها سبب لاستمرار الخير -

00:01:27

في هذا الدين. وثالثا انها سبب لظهور الدين. ورابعا ان فيها مخالفة لليهود والنصارى. وخامس ان ذلك ارفق بالصائم. فالمشروع المبادرة بالفطر اذا تحقق غروب الشمس بان ذلك او غالب على ظنه. اما اذا تحقق غروب الشمس فدليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل -

00:01:47

منها هنا وادبر النهار منها هنا. وغربت الشمس فقد افطر الصائم اي حل له الفطر فان تزدزد التحقق واليقين فانه يرجع الى غبة الظن. فيجوز الفطر بغلبة الظن بما في صحيح البخاري -

00:02:17

من حديث اسماء رضي الله عنها قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس. ومن ايضا ان هذا الحديث يدل على عدم مشروعية الوصال -

00:02:36

والوصال هو ان يصل صوم يوم بيوم من غير فطر. لأن النبي عليه الصلاة والسلام رحب في المبادرة بالفطر وفيه ايضا دليل على اثبات محبة الله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب. وقد قال -

00:02:52

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه محبة صفة من صفات الله عز وجل الثابتة له على الوجه اللائق به. ثم ان محبة الله تعالى لها -

00:03:12

متعلقات اربع فتتعلق بالعمل والعامل والزمان والمكان. اما العمل فان بعض الاعمال احب الى الله من بعض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها. ثانيا تتعلق -

00:03:32

محبة الله بالعامل اما لشخصه وعيشه واما لوصفه. فمثلا تتعلقها بالعامل لشخص وعيشه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية

غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها علي ابن ابي طالب. فعلى رضي الله عنه تعلقت به محبة الله في شخصه وعيشه. ومثال تعلمه - [00:03:52](#)

بالشخص لوصفه فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتظاهرين ويحب المحسنين. فكل من اتصف بوصفه من هذه الاوصاف من التظاهر والاحسان والتوبة فانه ينال محبة الله تعالى. ثالثا تتعلق محبة الله - [00:04:22](#)

عز وجل بالزمان. فبعض الازمنة احب الى الله من بعض. ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. فتعلقت محبته سبحانه وتعالى - [00:04:42](#)

بعشر ذي الحجة رابعا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالاماكن. فبعض الاماكن احب الى الله من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في مكة يخاطبها والله انك لاحب البقاع الى الله ولو لا اني اخرجت - [00:05:02](#)

منك ما خرجت. فتعلقت محبة الله عز وجل بهذا المكان وهو حرم مكة. كذلك ايضا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من احب اماكن الى الله تعالى المساجد. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية المبادرة - [00:05:25](#)

وبالفطر قبل الصلاة. وقد ثبت في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان يصلى. لا ان يصلى الانسان ثم يفطر بان كونه يفطر ثم يصلى هذا من المبادرة الى الخير والمسارعة الى الخير. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:05:45](#)

و صلى الله على نبينا محمد - [00:06:05](#)